

قصر الأمل

- 168 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن شقيق عن..... قال : إن حسين بن رستم الابلي دخل على قوم وهو صائم فقالوا له..... قال : كزمان أخلف الله حال عدمه ؟ 169 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثني بعض أهل العلم قال : دعا قوم رجلا إلى طعام في يوم قاتط شديد حره فقال : إني صائم . فقالوا : أفي مثل هذا اليوم ؟ قال : أفأغيب أيامي إذا ؟ 170 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثني يعقوب بن إسماعيل حدثنا موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران قال : حدثنا معقل بن عبيد الله بن الجزري عن أبيه قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : ما مضى فكأن لم يكن وما هو آت فكأن قد كان فاجعل ما هو آت كشيء مما مضى فأنت تتذكره فإنه قد نعت إليكم أنفسكم . والموت... منه والله بالمرصاد وإنما يخرج..... على آخر سورة الواقعة .
- 171 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : أخبرني صالح بن مسلم عن أبي عبيدة الناجي قال : سمعت الحسن يقول : تصبروا وتشددوا وإنما هي ليال قلائل وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم .
- 172 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : أخبرني صالح بن مسلم عن أبي عبيدة الناجي قال : سمعت الحسن يقول : ابن آدم ! .
- جمعا جمعا سوطا سوطا . جمعا في وعاء وشدا في وكاء وركوب الذلول ولبوس اللين ثم قيل : مات فأفصى - والله - إلى الآخرة .
- 173 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثني محمود بن خداش حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا قرة بن خالد حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : قال ابن مسعود : ما منكم أحدا أصبح إلا وهو ضيف وماله عارية . والضيف مرتحل لينطلق والعارية مؤداة ! .
- 174 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثنا محمود بن خداش حدثنا عمران بن حدير عن الحسن قال : قال ابن مسعود : ترون بيوتكم هذه محشوة مثل الرمانة إذا أمسيت من أهلها بلاقع ؟ كذلك الآخرة تجيء فتذهب الدنيا ! .
- 175 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثني محمود بن خداش كثير بن هشام سمعت ميمون بن مهران و... بن شبيب يخطب يوم الجمعة يقول في خطبته : إنها والله ما هي الدنيا ولكنها الآخرة وإنما الدنيا كمنزل نزل به صاحبه ثم رحل أو حل ثم طعن فلا يكن لكم هما ولا حزنا ولا شجنا . فقال ميمون : كلمة... اللهم لا تمقتني .
- 176 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار : حدثني صالح بن مسلم حدثنا أبو عبيدة الناجي قال : دخلنا على

الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال : مرحبا بكم وأهلا وحياكم اﻻ بالسلام وأحلنا وإياكم دار المقام . هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واثقيتم . فلا يكن حظكم من هذا الخير - رحمكم اﻻ - أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن ! .

فإنه من رأى محمدا A فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمّر إليه .

الوحاء الوحاء النجاء النجاء ! .

علام تعرجون ؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا ! .

رحم اﻻ عبدا جعل العيش عيشا واحدا فأكل كسرة ولبس خلقا ولزق بالأرض واجتهد بالعبادة وبكى على الخطيئة وهرب من العقوبة وابتغى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك .

177 - حدثنا عبد اﻻ قال : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال : أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصاري : .

تسمع فإن الموت ينذر بالصوى ... وبادر بساعات البقا ساعة الموت .

وإن كنت لا تدري متى أنت ميت ... فإنك تدري أن لا بد من موت .

178 - حدثنا عبد اﻻ قال : حدثني أبو سعيد الكندي حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن

عثمان بن زائدة قال : قال لقمان لابنه : يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة ! .

179 - حدثنا عبد اﻻ قال : حدثني محمد بن الحسين حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال :

سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز

يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعرا فأنتهى بشعره إلى هذه الأبيات : .

وكم من صحيح بات للموت آمنا ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع .

ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فرارا ولا منه بقوته امتنع